معوّقات دور الخدمة الاجتماعية في تفعيل الابتكار السياحي: دراسة حالة لمحافظة ظفار

الاستـــلام: 02/سبتمبر/2025
التحكيم: ١٨/ سبتمبر /2025
القبـــــول: ٣٠ / سبتمبر /2025

ريم عبد المطلب أبو عيادة[1،*]
منال سالم المعشني[1]

© 2025 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2025 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] قسم العلوم الاجتماعية، تخصص الخدمة الاجتماعية كلية الآداب والعلوم التطبيقية، جامعة ظفار، صلالة، سلطنة عمان
* عنوان المراسلة: reem@du.edu.om

معوّقات دور الخدمة الاجتماعية في تفعيل الابتكار السياحي: دراسة حالة لمحافظة ظفار

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة الابتكارات السياحية في القطاع السياحي في محافظة ظفار، كما هدفت إلى تحديد معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في قطاع السياحة في محافظة ظفار، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، الذي اعتمد المسح بالعينة، وشملت (٦٤) عاملًا في القطاع السياحي بشقيه الحكومي والخاص في محافظة ظفار، وتم استخدام الاستبانة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك مستوى متوسطًا لممارسة الابتكار السياحي في محافظة ظفار كما أشار إليها أفراد العينة، ولم تحظ بالقدر المناسب من الاهتمام السياحي، وأن أكثر المعوقات تأثيرًا هي قلة الدورات التدريبية والورش للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الابتكار السياحي، وعدم المعرفة الأكاديمية والاعتراف الأكاديمي بمهنة الخدمة الاجتماعية، وثقافة المجتمع ونظرتهم المحدودة لتخصص الخدمة الاجتماعية. كما أوضحت الدراسة أن أكثر المقترحات لتفعيل الابتكار السياحي في محافظة ظفار هي توفير دورات وورش تدريبية مستمرة في المجال السياحي للأخصائيين الاجتماعيين، والتعاون بين المؤسسات الأكاديمية والقطاع السياحي، ووضع خطة فعالة لتطوير السياحة في محافظة ظفار، ورفع المستوى الثقافي والمعرفي للمجتمع. وفي ضوء نتائج الدراسة قامت الباحثتان بوضع تصور مقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في الابتكار السياحي للمساهمة في تحقيق التنمية السياحية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الابتكار السياحي، الدور، الخدمة الاجتماعية، التنمية السياحية، محافظة ظفار.

The Obstacles of the Role of Social Work in Activating Tourism Innovation: A Case Study of Dhofar Governorate

Reem abdulmotaleb Abuiyada [1,*]
Manal Salim Al Mashani[1]

Abstract

This study aimed to explore the extent to which tourism innovations are practiced in the tourism sector of Dhofar Governorate, as well as to identify the main obstacles facing the practice of social work within this sector. The study adopted a descriptive methodology using a sample survey that included (64) employees working in both the governmental and private tourism sectors in Dhofar. Data was collected through a structured questionnaire. The findings revealed that the level of tourism innovation practice in Dhofar was moderate, according to the respondents, and did not receive sufficient attention within the tourism field. The most significant obstacles identified were the limited training courses and workshops available for social workers in tourism innovation, the lack of academic knowledge and recognition of the social work profession, in addition to the community's limited culture and narrow perception of social work. The study also indicated that the most important proposals to activate tourism innovation in Dhofar include providing continuous training programs and workshops for social workers, fostering cooperation between academic institutions and the tourism sector, developing an effective plan for tourism development in Dhofar, and raising the cultural and knowledge levels of the community. Considering these findings, the researcher proposed a conceptual framework for enhancing the role of social work in promoting tourism innovation, thereby contributing to the achievement of sustainable tourism development in Dhofar Governorate.

Keywords: *tourism, innovation, role, social work, Dhofar Governorate.*

[1] Department of Social Sciences, College of Arts and Applied Sciences, Dhofar University, Salalah- Sultanate of Oman
* Corresponding Author Address: reem@du.edu.om

https://doi.org/10.20428/ijtd.v15i2.3298

المقدمة:

تحظى السياحة بدورها البارز منذ أقدم العصور، واستمرت في التطور حتى أصبحت واحدة من أهم مصادر الدخل الوطني للعديد من الدول، وتعد السياحة صناعة متطورة تتشابك مع القطاعات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية، وتعمل على تنشيطها (الرحبي، ٢٠٢٢).

وتعد السياحة في سلطنة عمان من القطاعات ذات الجوانب المتنوعة؛ لما تتمتع به عمان من مقومات سياحية متنوعة، بالإضافة إلى معالم وآثار وحضارة تاريخية تمتد جذورها في أعماق التاريخ، وتشكل السياحة مصدرًا مهمًا للدخل في السلطنة؛ من خلال إحداث المنشآت السياحية، وزيادة نسبة تشغيل القوى العاملة (الربداوي، ٢٠١٤). ويعتبر الابتكار سمة العصر للتجاوب السريع مع التغيرات في السياحة واستباقها، وهذا يتم من خلال التعاون السياحي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى.

وتعد محافظة ظفار إحدى أهم الوجهات السياحية في السلطنة، فهي تمتلك مقومات سياحية تؤهلها لذلك منها المقومات الطبيعية كالتنوع البيئي والتضاريسي، والتنوّع المناخي المناخ الصحراوي والجبلي، وكذلك الامتداد الواسع على واجهة بحرية، إذ تقع محافظة ظفار في الجزء الجنوبي من سلطنة عمان، ويتميز مناخها بشكل عام بالاعتدال طيلة أيام السنة، وتستقبل جبالها الأمطار الموسمية المصحوبة بالسحب الكثيفة والضباب طوال أشهر الخريف (وزارة السياحة، ٢٠٢٥).

وتشغل مهنة الخدمة الاجتماعية مركزًا رئيسًا في بعض القطاعات، وتعمل كمهنة مساعدة لمهن أخرى رئيسة في قطاعات أخرى (علي،٢٠١٧) ومن بينها القطاع السياحي حيث يمكن للخدمة الاجتماعية بمداخلها واستراتيجياتها وأهدافها المشاركة المساهمة في الابتكار السياحي، الذي يسهم في تحقيق التنمية السياحية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد السياحة" أحد أوضح أشكال عولمة الثقافة على مستوى العالم، وهي دليل واضح حول زيادة مستوى التواصل بين الثقافات والمجتمعات في مختلف مناطق العالم" (الريامي،٢٠١٥:١٥) وتعد السياحة من أكثر المجالات نموًا؛ لما يترتب عليها من آثار جمة في مختلف النواحي ولاسيما الناحية الاجتماعية كتهيئة أواصر العلاقات والتفاهم المتبادل بين الأقاليم العالمية، والعمل على إبراز الإرث الحضاري والسياحي لكافة الشعوب.

وقد أولت سلطنة عُمان أهمية كبرى للسياحة، فقد تم التركيز عليها في الخطط المستقبلية، حيث تتحدد آفاقها خلال السنوات المقبلة حسب ما أشارت إليه خطة عمان ٢٠٤٠، والدور الذي سوف تقوم به الاستراتيجية العُمانية للسياحة في استقطاب أكبر عدد من السيّاح، وتعتبر محافظة ظفار من أهم المناطق السياحية فلديها خصائص سياحية متنوّعة، ولها أهمية تاريخية كبيرة، حيث تعتبر بوابة عُمان الضخمة لوقوعها على المحيط الهندي واتصالها بالساحل الشرقي لإفريقيا، وكانت ممرًا للقوافل في شبه الجزيرة العربية، وكان ميناء سمهرم أحد الشواهد السياحية في محافظة ظفار (الرواحي، ٢٠١٧).

ويعد الابتكار السياحي أحد العوامل الأساسية في عالم الأعمال، وعلى مدى العقدين الماضيين كانت هناك زيادة في التركيز على موضوع الابتكار في مجال السياحة، ولقد أولى الكتاب والباحثون موضوع الابتكار السياحي اهتمامًا كبيرًا، فقد أوضح Peter (2008) الخصائص الرئيسة لعملية الابتكار في مجال السياحة، وتوصل في دراسته إلى ضرورة دعم الدولة للمشاريع الابتكارية السياحية، وخلص إلى بناء نموذج يشرح فيه كيفية الابتكار الموجّه نحو السياسات السياحية و يشتمل آليات الابتكار في المجال السياحي.

إنّ مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة متخصصة تعتمد على أسس علمية ومهارات خاصة في العلاقات الإنسانية وتستهدف تنمية واستثمار الأفراد والجماعات والتنظيمات الاجتماعية لتدعيم حياة اجتماعية أفضل تتفق وأهداف التنمية، وعلى الرغم من أن الخدمة الاجتماعية تعمل كمهنة مساعدة لكثير من المهن الأخرى، فإن مساهمتها لا تزال ضعيفة في القطاع السياحي في محافظة ظفار، وقد جاءت بعض الدراسات لتؤكد أهمية الجانب الاجتماعي للنهوض بالقطاع السياحي وتبنّي عمليات ابتكارية في أنشطتها السياحية، حيث تمكنها من إيجاد حلول وأفكار جديدة لهذا القطاع ومواجهة التحديات والارتقاء به. وهذا ما أوضحته الدراسة الميدانية (الحاج، ٢٠١٨).

ومن الضروري في هذا الشأن لمنطقة مثل محافظة ظفار، بكل ما تمتلكه من مقومات سياحية كبيرة، القيام بمبادرات ابتكارية موجهة لتنمية القطاع السياحي وجعله أكثر جاذبية للسياح المحليين والأجانب، باعتباره سوقًا واعدًا ومجالًا خصبًا للابتكار، ويُعَدّ دمج مهنة الخدمة الاجتماعية في القطاع السياحي مهمًّا لخلق استراتيجيات الابتكار.

وتتمثل تساؤلات الدراسة في الآتي:

١/ما مدى ممارسة الابتكارات السياحية في القطاع السياحي في محافظة ظفار؟

٢/ما معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في قطاع السياحة في محافظة ظفار؟

٣/ما المقترحات التي تعززمن دور الخدمة الاجتماعية في تفعيل الابتكارات السياحية لتحقيق التنمية السياحية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١/مدى ممارسة الابتكارات السياحية في القطاع السياحي في محافظة ظفار.

٢/معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في قطاع السياحة في محافظة ظفار.

٣/تقديم مقترحات تعزيز دور الخدمة الاجتماعية في تفعيل الابتكارات السياحة لتحقيق التنمية السياحية في محافظة ظفار.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

١/إثراء البحوث الاجتماعية في عُمان من خلال رفدها بدراسة عن دور الخدمة الاجتماعية في تفعيل الابتكارات السياحية نظرًا لندرة هذه الدراسات. حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تبرز دور الخدمة الاجتماعية في القطاع السياحي في سلطنة عمان.

٢/تفتح المجال أمام الباحثين الاجتماعيين للقيام ببحوث ودراسات ترتبط بالخدمة الاجتماعية ودورها في القطاعات المختلفة.

٣/توجه ذوي الاختصاص في القطاع السياحي إلى أهمية التركيز على الابتكارات السياحية كإحدى الدعائم المهمة في تفعيل السياحة وجذب السيّاح إلى محافظة ظفار، ولفت انتباههم إلى إدراج مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة مساعدة في هذا التفعيل.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v15i2.3298

مصطلحات الدراسة:

السياحة:

جاءت كلمة السياحة بتعريفات عدة، فقد عرّفها المغربي بأنها الانتقال المؤقت الذي يقوم به الأشخاص تاركين محال إقامتهم المعتاد قاصدين أماكن أخرى؛ لغرض يخرج عن الإقامة عن سبيل الاعتياد (المغربي، ٢٠١٦).

وعُرِّفت أنها المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين طالما أن هذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة أو ممارسة أي نوع من العمل (الرحبية، ٢٠١٩).

كما عرّفها عبد الرحيم على أنها ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستجمام وتغير الجو والوعي الثقافي المنبثق؛ لتذوق جمال المشاهد الطبيعية (عبد الرحيم ،٢٠١٧).

وترى الباحثتان أن السياحة هي الانتقال من مكان الإقامة الدائمة إلى محافظة ظفار بصفة مؤقتة، والقيام بأنشطة مختلفة بهدف المتعة والاستجمام وليس بهدف العمل أو الإقامة الدائمة.

الابتكار السياحي:

الابتكار بمفهومه العام هو التوصل إلى ما هو جديد (بوشنقير،٢٠١٢)، وفي عصرنا الحالي هناك تركيز على موضوع الابتكار في مجال السياحة، وقد تعددت مفاهيم الابتكارات السياحية التي ذكرها وناقشها المختصون في هذا المجال ومن بينها ما يأتي:

عرّفت يمنية الابتكار السياحي بأنه "البحث واكتشاف وتطوير وتحسين واعتماد وتسويق عمليات جديدة، كذلك جلب منتجات وهياكل واجراءات تنظيمية جديدة وتطبيقه في المجال السياحي" (يمنية،٢٠١٨؛٨٩).

عرّف أبو جمعة الابتكارات السياحية أنها تشجيع الخدمات والمنتجات الجديدة، بالإضافة إلى التكيف مع الصناعة السياحية باستخدام استراتيجيات تسويقية جديدة، كما يشمل الابتكار السياحي الأفكار والخدمات الجديدة وجلبها إلى السوق السياحية (بوزيرت، ٢٠١٨).

كما عرّف Peter (٢٠٠٨) الابتكار السياحي بأنه إيجاد أفكار جديدة غير تقليدية لحل مشكلة قائمة، أو إعادة التنظيم لتحسين الخدمات الجديدة، وكذلك القدرة على التغيير والتكيف لتعزيز عوامل الجذب السياحي.

وتعرف الباحثتان الابتكار السياحي إجرائيًا بأنه عملية ديناميكية وشاملة لجلب كل ما هو جديد لتعزيز الخدمات والعمليات الإنتاجية في القطاع السياحي في محافظة ظفار، للإسهام في تحقيق التنمية السياحية والتكيف مع المتغيرات الجديدة.

التنمية السياحية: تعدّ التنمية السياحية واحدة من أحدث أنواع التنمية، وقد تعددت تعريفاتها، عرفها محمود (٢٠١٩) بأنها الارتقاء والتوسع في الخدمات السياحية واحتياجاتها لتحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وأقل فترة زمنية.

كما عرّفها الجعفري (٢٠١٤) بأنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل إيجاد فرص عمل.

وعرّفها حميدان (٢٠١٨) بأنها عملية تكامل طبيعي ووظيفي بين عدد من العناصر الطبيعية الموجودة في منطقة ما، ومجموعة من الأنشطة التنظيمية والمرافق العامة في هذه المنطقة.

وترى الباحثتان أن التنمية السياحية إجرائيًا أنها عملية شاملة وتكاملية تهدف إلى الارتقاء والتوسع في الخدمات السياحية واحتياجاتها في محافظة ظفار، كما تهدف إلى تحقيق رغبات وحاجات السياح بأقل وقت وجهد ممكن، وتشتمل على مجموعة من الأنشطة التنظيمية، ولها عناصرها التي لا يمكن فصلها، وتمتاز التنمية السياحية

بديمومة العملية التنموية، وتوزيع الموارد والمنافع الاقتصادية إجمالًا بين الأجيال الحاضرة والأجيال المقبلة، كما تحرص على تطوير الجوانب الثقافية مع المحافظة على حضارة المجتمع العماني عامة ومجتمع ظفار بصفة خاصة.

الدور:

يعد مفهوم الدور من المفاهيم الرئيسة المستخدمة بصفة خاصة في مهنة الخدمة الاجتماعية، وهناك العديد من التعريفات من قبل الأخصائيين، منها:

- الدور هو أحد عناصر التفاعل الاجتماعي، وهو نمط من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين، وهو نمط من الأفعال أو السلوكيات التي يمارسها شخص معين في موقف معين نتيجة تبوئه لعمل أو وظيفة أو موقع في المجتمع (الشاعري، ٢٠١٢).
- مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الفرد أو مجموعة من الأفراد لاحتلالهم مركزًا معينًا، وهو أحد عناصر التفاعل الاجتماعي، وهو نمط من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين (آدم، ٢٠١٨).
- الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في قطاع ما بغية تحقيق الأهداف المنشودة تحقيقًا يتماشى مع ما يهدف إليه هذا القطاع مثل القطاع السياحي (مهنا، ٢٠١٩).

وتعرف الباحثتان الدور إجرائيًا بأنه أحد عناصر التفاعل الاجتماعي، وهو مجموعة أنماط السلوك لأداء الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون داخل إطار معين كالقطاع السياحي مع إدراكهم للدور الذين يقومون به، وقد تم تأهيلهم لهذه الأدوار لتحقيق الأهداف المرجوة، وهذه الأدوار مستمرة بسبب ما يترتب عليها من نتائج.

محافظة ظفار:

تعد محافظة ظفار إحدى أهم الوجهات السياحية في السلطنة، فهي تمتلك مقومات سياحية تؤهلها لذلك ، منها على سبيل المثال الطبيعية ، مثل: التنوع البيئي والتضاريسي، والمناخ الصحراوي والمناخ الجبلي، كذلك الامتداد الواسع على واجهة بحرية، حيث تقع محافظة ظفار في الجزء الجنوبي من سلطنة عمان ، ويتميز مناخ محافظة ظفار بشكل عام بالاعتدال طيلة أيام السنة، وتستقبل جبالها الأمطار الموسمية المصحوبة بالسحب الكثيفة والضباب طوال أشهر الخريف التي تشمل يونيو ويوليو وأغسطس، وهذه الأهمية السياحية البارزة التي تتمتع بها محافظة ظفار جعلها تتصدر القائمة ضمن أكثر الأماكن التي يتوافد إليها السياح وخصوصا في موسم الخريف (المعشني والكساسبة، ٢٠١١).

وهناك اهتمام ودعم كبير من القطاعين الحكومي والخاص في دعم السياحة في محافظة ظفار، وتتكامل الجهود من أجل تحقيق الرؤى والطموحات، وجعل القطاع السياحي قطاعًا متطورًا ناميًا ومستدامًا، وذلك من خلال الأنشطة السياحية المتنوعة.

كما تبذل وزارة التراث والسياحة في سلطنة عمان جهودًا حثيثة لدعم المبادرات السياحية مع الجهات المعنية، والاستمرار في دعم مشروعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لها دور بارز في تطوير المواقع السياحية في السلطنة، وتوفير المرافق الخدمية التي يحتاج إليها السائح، كما تولي الوزارة محافظة ظفار الاهتمام والدعم لما للمحافظة من مقومات سياحية تتطلب التطوير والابتكار المستمر.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v15i2.3298

الدراسات السابقة:

قامت الباحثتان بمراجعة عدد من الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية:

دراسة الرحبي (٢٠٢٢) بعنوان "أثر العوامل التي تؤدي إلى تطوير السياحة في سلطنة عمان: دراسة حالة لمحافظة شمال وجنوب الباطنة"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم العوامل التي تؤدي إلى تطوير السياحة واستدامتها في سلطنة عمان وتحديداً في محافظة شمال وجنوب الباطنة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والتي تم توزيعها إلكترونياً على عينة الدراسة التي بلغت (٣٦٠) سائحاً، وتوصلت الدراسة إلى وجود دالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين البنية التحتية والوعي المجتمعي وتطوير القطاع السياحي في شمال وجنوب الباطنة، وقد أوصت الدراسة بتنشيط أماكن الجذب السياحي في المحافظة، وتشجيع السياحة الداخلية، ونشر الوعي السياحي، وتأهيل وتدريب العاملين في المجال السياحي.

دراسة حسن وآخرون (٢٠٢١) بعنوان "دراسة تحليلية لتأثير التنمية السياحية المستدامة في توفير فرص العمل والقضاء على البطالة بالمجتمع المحلي (بالتطبيق على سكان محافظة الفيوم)"، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير السياحة المستدامة في توفير فرص العمل والقضاء على البطالة في المجتمع المحلي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الاستبياني، وتم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات، والتي وُزعت على عينة ممثلة من سكان الفيوم والتي بلغت (٣٢٠)، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم السكان لا يرون أن التنمية السياحية المستدامة تساهم في توفير فرص عمل ومازالت مشكلة البطالة موجودة، وأوصت الدراسة إلى ضرورة توعية المجتمع المحلي بالجهد المبذول لتطبيق السياحة المستدامة وآثارها على حل مشكلة البطالة.

دراسة سلمان (٢٠٢١) بعنوان "دور السياحة المستدامة في التنمية المحلية (مع تجربة لمدينة عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية)" وهدفت الدراسة إلى استقصاء مضامين السياحة المستدامة والأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية ومدى تشابكها مع النمو الاقتصادي المحلي وفق معلومات وسياسات تنموية مستدامة، وذلك من خلال تجربة مدينة عجلون، حيث تم دراسة قياس أثر السياحة المستدامة على التنمية المحلية فيها.

وتوصلت الدراسة إلى أن السياحة المستدامة في المناطق المحلية تواجه العديد من التحديات، وأن محافظة عجلون مليئة بمقومات سياحية طبيعية وبشرية تؤهلها لإقامة سياحة مستدامة مما ساهم برفع مستوى جذبها السياحي وجعلها واحدة من المناطق السياحية في الأردن التي تستخدم إمكاناتها السياحية في تحقيق نمو اقتصادي محلي مستدام، وقد حققت مجموعة من الإنجازات في برامج تنمية المحافظات.

دراسة العمري (٢٠١٩) بعنوان "الجغرافيا السياحية في سلطنة عمان: محافظة ظفار أنموذجاً"، هدفت الدراسة إلى إبراز دور المقومات الطبيعية في تنمية السياحة في محافظة ظفار، وتبيان دور السياحة في التخطيط الاقتصادي والتنمية الشاملة المستدامة، واستخدم الباحث عدة مناهج بحثية منها منهج البحث التحليلي، ومنهج البحث الاستنتاجي، وتوصلت الدراسة إلى أن السياحة لها أهمية كبيرة في محافظة ظفار، ولها تأثير كبير على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في المحافظة، وأن المقومات الطبيعية في محافظة ظفار تلعب دوراً كبيراً في التنمية السياحية من خلال استغلال تلك المقومات، وتهيئتها كمنتج سياحي يعمل على جذب أعداد كبيرة من السياح للترويح، والاستجمام، وممارسة الهوايات، حيث تعمل وزارة التراث والسياحة العمانية على تنظيم الفعاليات الترفيهية على مدار العام لجذب السياح وتنشيط حركة السياح الداخلية.

دراسة يمنية (٢٠١٨) "أثر الابتكار السياحي على التنمية السياحية: حالة إقليم الأهقار بالجزائر ودوز بتونس"، هدفت الدراسة إلى معالجة إشكالية السياحة في الجزائر ومعرفة أثر الابتكار السياحي كحل لتنمية السياحة، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة ووزعت على وكالات السياحة والأسفار (٤٠) بإقليم الأهقار، (١١) بإقليم دوز،

وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الابتكار السياحي والتنمية السياحية بالإقليمين، وأن الابتكار على مستوى الوكالة وحده لا يكفي، لذا يجب تفاعل جميع المؤسسات المتواجدة بالإقليم.

دراسة الرواحي (٢٠١٧) "أثر تطوير القلاع والحصون على السياحة الوافدة إلى سلطنة عمان"، هدفت الدراسة إلى الوقوف على مشكلة عدم استثمار القلاع والحصون الاستثمار الأمثل، وعدم إيلائها الأهمية الاقتصادية التي تستحقها منذ وقت مبكر كأحد المقومات والمقاصد الرئيسة للسياحة التراثية التي تجذب السياحة الوافدة على الرغم من الجهود المبذولة للحفاظ عليها، وقد ركزت الدراسة على تقييم أثر تطوير القلاع والحصون على السياحة الوافدة إلى سلطنة عمان، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأداتين أساسيتين لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها.

خرجت الدراسة بعدة نتائج أبرزها الدور الإيجابي للتوظيف السياحي للقلاع والحصون في جذب السياحة الوافدة، حيث انعكس هذا الدور في رفع أعداد السائحين الوافدين إلى القلاع والحصون التي تم توظيفها سياحيًا مقارنة بعدد السائحين للقلاع والحصون التي لم يتم توظيفها سياحيًا بعد. وقد برزت أهمية كل من توافر المرافق الخدمية بالقلاع والحصون ودرجة الحفاظ على أصالتها كأسباب أساسية تعمل على جذب السائحين الوافدين. وأوصت الدراسة بأهمية وجود برامج ترويجية متخصصة تبرز القلاع والحصون في سلطنة عمان كمنتج سياحي تراثي تتميز به وكذلك بأهمية رفع الوعي المجتمعي بأهمية دورها السياحي للحفاظ عليها.

دراسة المعشني والكساسبة (٢٠١١) "اتجاهات التنمية السياحية في محافظة ظفار -سلطنة عمان: دراسة تحليلية لآراء العاملين في القطاع السياحي"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات التنمية السياحية في محافظة ظفار، وإبراز مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية، وأثرها في العرض والطلب السياحي في المحافظة. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم استبانة وزّعت على (٢٠٩) من العاملين في القطاع السياحي في المحافظة.

وقد أظهرت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تنوع المقومات السياحية في محافظة ظفار، وإسهام السياحة في توفير فرص العمل، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للسكان المحليين في المحافظة. كما أظهرت الدراسة أن دور القطاع العام والخاص جاء بدرجة مرتفعة في التنمية السياحية. وبيّنت الدراسة أن من أهم المعوقات التي تواجه التنمية السياحية هي اقتصار الأنشطة السياحية على فترة خريف صلالة، وضعف خدمات البنية التحتية في بعض المناطق السياحية، وقلة الكوادر المحلية المؤهلة والمتخصصة في مجال السياحة. وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والوسائل المقترحة للتنمية السياحية، أهمها تنشيط السياحة على مدار العام، وإقامة المهرجانات والمعارض وعدم اقتصارها على فترة الخريف، إضافة إلى إنشاء مراكز متخصصة للتدريب والتأهيل السياحي والعمل الفندقي في مدينة صلالة، ووضع برنامج شامل تشترك فيه الجهات السياحية المتخصصة بهدف حل المشكلات المتعلقة بالسياحة داخل المحافظة.

دراسة Amelie (٢٠٠٦) في اثنتين من الوجهات السياحية الطرفية في شمال السويد، و هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الابتكار السياحي في المناطق الطرفية والتنمية المستدامة، وكذلك تحدي وجهة النظر التقليدية التي تؤيد أن الابتكار غير موجود في المناطق الطرفية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الابتكارات السياحية لا تقتصر على المناطق الحضرية، بل توجد ابتكارات سياحية في المناطق الطرفية التي استفادت في هذا من المساحة الطبيعية والقيمة المحلية والثقافية، وأن الابتكار في السياحة القائمة على الطبيعة في المناطق الطرفية مسألة أساسية في تحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v15i2.3298

دراسة Peter (٢٠٠٨) "الابتكار والنمو في السياحة" الخصائص الرئيسة لعملية الابتكار في مجال السياحة، وتوصل في دراسته إلى ضرورة دعم الدولة للمشاريع الابتكارية السياحية، وخلص إلى بناء نموذج يشرح فيه كيفية الابتكار الموجه نحو السياسات السياحية ويشتمل على آليات الابتكار في المجال السياحي.

دراسة Sheldon (٢٠١٧) بعنوان:" الابتكارات الاجتماعية في السياحة: ممارسات اجتماعية تسهم في التنمية الاجتماعية". ركزت هذه الدراسة، التي تناولت الابتكارات الاجتماعية في السياحة، على ثلاثة أهداف. الهدف الأول هو تقديم صورة عامة لمفاهيم الابتكار الاجتماعية لاسيما في سياق المشاريع ذات الطابع الاجتماعي. والهدف الثاني هو ربط المفاهيم النظرية في البحث السياحي. والهدف الثالث هو تقديم دافع لا يقتصر على التفكير بالابتكارات الاجتماعية في السياق السياحي بل ستها وتنفيذها. وقد ذكرت الباحثة في دراستها أن الابتكار الاجتماعي بشكل عام هو عملية ابتكار تعاوني، حيث تستفيد العملية الابتكارية من الشبكات والتعاون والإنتاج المشترك كنتيجة اجتماعية، والتي تساهم في تنفيذ الممارسات والتفاعلات الاجتماعية، وتناقش هذه الدراسة التقنيات الحديثة وتأثيرها على الابتكارات الاجتماعية باعتبارها شكلًا جديداً من الريادة الاجتماعية كجانب من جوانب الابتكار الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على مجموعة من النتائج تدعم الدراسة الحالية، ومن أهمها: أهمية الاهتمام بالمقومات السياحية، وتطويرها، والعمل على ترميمها، وتوظيفها التوظيف الإيجابي، ومن ذلك ضرورة دعم المشاريع الابتكارية في المجال السياحي؛ لتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

كما أوضحت النتائج أن هناك معوقات تحد من تحقيق التنمية السياحية، وكذلك عرض بعض المقترحات للحد من هذه المعوقات وتخفيفها، ولقد ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في صياغة مشكلة الدراسة، وبناء أدوات الدراسة. وقد اتفقت كل الدراسات في المنهج المستخدم - وهو المنهج الوصفي- باعتباره أكثر ملاءمة من حيث الوقت، والجهد، ومناسباً لهدف الدراسة، واستخدمت تلك الدراسات الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ لتحقيق أهدافها. ركّزت بعض الدراسات السابقة على التنمية السياحية من وجهة نظر السيّاح والعاملين، في حين ركّزت بعضها على السكان المحليين، بينما ركزت الدراسة الحالية على العاملين في القطاع السياحي في محافظة ظفار.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى جمع البيانات والحقائق عن ظاهرة أو موقف معين، وتفسيرها وتحليلها؛ للوصول إلى كتابة التوصيات والمقترحات، حيث اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي (الحصر الشامل)؛ لتحقيق مفهوم متعمق لمجتمع الدراسة، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في البحوث الوصفية (الصرايرة،٢٠١٧)، وقد تم اختيار هذا المنهج لمناسبته لهدف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في قطاع السياحة في محافظة ظفار بشقيه الحكومي والخاص وعددهم (٦٤).

عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة جميع العاملين في قطاع السياحة في محافظة ظفار وعددهم (٦٤)، ويوضح الجدول التالي تحليل المتغيرات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة:

الجدول رقم (١): التكرارات والنسبة المئوية للمتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة (N=64)

رقم	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
١	النوع	ذكر	٥٤	٨٤،٤
		أنثى	١٠	١٥،٦
٢	المستوى التعليمي	دبلوم التعليم العالي	٩	١٤،١
		دبلوم عالي	١٠	١٥،٦
		بكالوريوس	٢٩	٤٥،٣
		ماجستير	١٥	٢٣،٤
		دكتوراه	١	١،٦
٣	العمر	من ١٨ إلى أقل ٢٤ سنة	١	١،٦
		من ٢٤ إلى أقل من ٣٠ سنة	٥	٧،٨
		من ٣٠ إلى أقل من ٣٦ سنة	٢٦	٤٠،٦
		من ٣٦ إلى أقل من ٤٢ سنة	٢١	٣٢،٨
		أكثر من ٤٢ سنة	١١	١٧،٢
٤	سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٦	٩،٤
		من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٤	٢١،٩
		١٠ سنوات فأكثر	٤٤	٦٨،٨

تشير نتائج الجدول (١) إلى أن نسبة الذكور (٨٤،٤٪) أعلى من نسبة الإناث، ومن حيث المؤهلات الدراسية فإن حملة البكالوريوس والماجستير هم الأعلى نسبة (٤٥،٣٪)، وكانت أدنى نسبة بين أفراد العينة لحملة الدكتوراه وبلغت (١،٦٪).

وفي الفئات العمرية فإن الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٣٦ سنة) قد ضمت أعلى نسبة من أفراد العينة وبلغت (٤٠،٦٪)، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفئة العمرية (من ٢٤ إلى أقل من ٣٠ سنة) بنسبة بلغت (٧،٨٪).

ويتضح كذلك أن نسبة أفراد العينة في فئة سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) كانت هي الأعلى مقارنة بالفئات الأخرى حيث بلغت (٦٨،٨٪)، بينما كان أفراد العينة في فئة سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) هم الأقل نسبة والتي بلغت (٩،٤٪).

أداة الدراسة وإجراءات بنائها:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع المعلومات، حيث تعتبر أكثر الأدوات استخداماً لجمع البيانات في البحث العلمي، وهو أكثر ملاءمة وفعالية لتحقيق أهداف الدراسة، وتكوّنت الاستبانة من (٢٩) فقرة.

وللتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين في صورتها الأولية، وتمت الاستجابة لآرائهم، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v15i2.3298

الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة:

الجدول رقم (٢) معامل الثبات والاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الثبات	معامل الارتباط	الدلالة
	محور مدى ممارسة الابتكار السياحي في محافظة ظفار			
	هناك ممارسة فعلية للابتكار السياحي في محافظة ظفار.	.884	.749**	.000
	تهتم المؤسسات السياحية بالابتكار السياحي.	.886	.844**	.000
	توجد مشاريع تدل على الابتكار السياحي.	.883	.798**	.000
	هناك إرشادات كافية حول آلية تطبيق الابتكار السياحي في محافظة ظفار.	.887	.772**	.000
	المطاعم الموجودة في محافظة ظفار ترتقي ضمن الابتكارات السياحية الجذابة.	.887	.686**	.000
	الفنادق الموجودة بظفار ترتقي لتكون ابتكارات سياحية جذابة.	.882	.787**	.000
	هناك مشاريع ابتكارية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من قبل القطاع العام.	.888	.681**	.000
	هناك مشاريع ابتكارية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من قبل القطاع الخاص.	.882	.767**	.000
	تسعى مؤسسات محافظة ظفار السياحية للتعاون مع مؤسسات عالمية سياحية من أجل تطبيق الابتكار السياحي.	.887	.707**	.000
	محور معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في القطاع السياحي			
	عدم التعاون بين مؤسسات الخدمة الاجتماعية والقطاع السياحي.	.884	.680**	.000
	عدم تهيئة الأخصائي الاجتماعي نظريًا وميدانيًا لممارسة دوره في السياحة.	.883	.580**	.000
	قلة نشاط الإعلام الاجتماعي في تنشيط حركة الابتكار السياحي.	.883	.730**	.000
	قصور الإمكانيات اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية للابتكار السياحي.	.883	.619**	.000
	عدم وضوح دور الأخصائي الاجتماعي في مجال السياحة.	.881	.757**	.000
	عدم تسهيل وتوفير فرص عمل الأخصائيين الاجتماعيين في القطاع السياحي.	.881	.747**	.000
	قلة الدورات التدريبية والورش للأخصائيين الاجتماعيين في الابتكار السياحي.	.882	.730**	.000
	شعور بعض الأخصائيين الاجتماعيين بعدم الرضا عن عملهم في السياحة	.885	.685**	.000
	عدم توافر الاهتمام بإجراء البحوث العلمية في الابتكار السياحي.	.888	.673**	.000
	** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)			

يبيّن الجدول أعلاه معاملات الارتباط والاتساق الداخلي بين فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال، حيث أظهرت نتائج الجدول أن قيمة معاملات الثبات لكل الفقرات قد كانت أعلى من قيمة المحك (0.700)، كما أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تتبع له كانت عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، وهو ما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة وثباتها.

الصدق البنائي لمجالات الدراسة:

الجدول رقم (٣) معامل الارتباط لمجالات الدراسة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	مدى ممارسة الابتكار السياحي في محافظة ظفار	.539**	.000
٢	معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في القطاع السياحي	.659**	.000

يبيّن الجدول أعلاه معاملات الارتباط لمجالات الدراسة والدرجة الكلية، حيث أظهرت نتائج الجدول أن جميع معاملات ارتباط مجالات الدراسة والدرجة الكلية كانت عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، وهو ما يشير إلى الصدق البنائي لمجالات الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات قياس أداة الدراسة، استخدمت الباحثتان معامل (ألفا كرونباخ)، الذي يعتبر من أكثر الوسائل استخداماً لقياس درجة الثبات، وذلك للتأكد من أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها والتثبت من صدقها.

الجدول رقم (٤) نتيجة اختبار كرونباخ ألفا

١	مدى ممارسة الابتكار السياحي في محافظة ظفار	.905
٢	معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في القطاع السياحي	.853

بيّنت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن معاملات ثبات كرونباخ ألفا الداخلية قد تراوحت بين (.853) و (.905) وهي قيم أعلى من قيمة المحك (.700) وهو ما يؤكد ثبات الاستبيان، وتؤكد هذه النتائج على تمتع أداة الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات مرتفع وبقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم إمكانية الاعتماد على النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستبانة نتيجة تطبيقها.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: مامدى ممارسة الابتكارات السياحية في القطاع السياحي في محافظة ظفار؟

الجدول رقم (5) ممارسة الابتكارات السياحية

رقم الفقرة	الفقرة	الإحصائيات				
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الفقرة	الأهمية النسبية
١	هناك ممارسة فعلية للابتكار السياحي في محافظة ظفار.	2.08	.783	69%	٢	متوسطة
٢	تهتم المؤسسات السياحية بالابتكار السياحي.	1.83	.725	61%	٦	متوسطة
٣	توجد مشاريع تدل على الابتكار السياحي.	1.91	.729	64%	٥	متوسطة
٤	هناك إرشادات كافية حول آلية تطبيق الابتكار السياحي في محافظة ظفار.	1.63	.701	54%	٩	منخفضة
٥	المطاعم الموجودة في محافظة ظفار ترتقي لتكون ضمن الابتكارات السياحية.	1.78	.766	59%	٧	متوسطة
٦	الفنادق الموجودة في ظفار ترتقي لتكون ابتكارات سياحية جذابة.	2.34	.739	78%	١	مرتفعة
٧	هناك مشاريع ابتكارية لتحقيق التنمية السياحية من قبل القطاع العام.	1.77	.684	59%	٨	متوسطة
٨	هناك مشاريع ابتكارية لتحقيق التنمية السياحية من قبل القطاع الخاص.	2.06	.732	68%	٣	متوسطة
٩	تسعى محافظة ظفار السياحية للتعاون مع مؤسسات عالمية سياحية لتطبيق الابتكار السياحي.	1.92	.762	64%	٤	متوسطة
	الإحصائيات العامة	1.92	.736	64%		متوسطة

يلاحظ من الجدول رقم (٥) نتائج التحليل الوصفي لممارسة الابتكارات السياحية في القطاع السياحي في محافظة ظفار، حيث أظهرت النتائج مستوى متوسط لممارسة الابتكارات السياحية وفقًا للمعيار المستخدم في هذه الدراسة، ووفقًا للمتوسط الحسابي والوزن النسبي العام، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البعد فقد جاءت الفقرة رقم (٦) بدرجة مرتفعة، والتي تشير إلى أن "الفنادق الموجودة في ظفار ترتقي لتكون ابتكارات سياحية جذابة" بمتوسط حسابي (2.34)، ووزن نسبي بلغ (78%)، وجاءت الفقرة رقم (٤) بدرجة منخفضة، والتي تشير إلى أن "هناك إرشادات كافية حول آلية تطبيق الابتكار السياحي في محافظة ظفار" بمتوسط الحسابي (١،٦٣) ووزن نسبي بلغ (٥٤٪)، أما بقية الفقرات فكانت جميعها بدرجة متوسطة.

لقد أظهرت نتائج الدراسة لهذا المحور أن الابتكار السياحي في محافظة ظفار متوسط، رغم توفر الإمكانيات في المحافظة خاصة الطبيعية منها والتي يمكن أن تجعل من محافظة ظفار مكانًا مستقطبًا للسياح، وقادرًا على المنافسة في المجال السياحي، ونظرًا لأهمية الابتكار السياحي في المساهمة في تحقيق التنمية السياحية نجد أن من الضروري أن تولي الاهتمام بمجال السياحية في محافظة ظفار وذلك لما تتمتع به ظفار من مقومات سياحية متنوعة والتي من الممكن استغلالها الاستغلال الأمثل للوصول إلى تنمية سياحية مستدامة واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المعشني،٢٠١١)، التي بيّنت تنوع المقومات السياحية في محافظة ظفار.

السؤال الثاني: ما معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في قطاع السياحة في محافظة ظفار؟

الجدول رقم (٦) معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية

رقم الفقرة	الفقرة	الإحصائيات				
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الفقرة	الأهمية النسبية
١	عدم التعاون بين مؤسسات الخدمة الاجتماعية والقطاع السياحي.	2.36	.651	78%	٩	مرتفعة
٢	عدم تهيئة الأخصائي الاجتماعي لممارسة أدواره في المجال السياحي.	2.48	.690	82%	٧	مرتفعة
٣	قلة نشاط الإعلام الاجتماعي في تنشيط حركة الابتكار السياحي.	2.66	.541	88%	٤	مرتفعة
٤	قصور الإمكانيات المادية اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية للابتكار السياحي.	2.63	.630	87%	٥	مرتفعة
٥	عدم وضوح دور الأخصائي الاجتماعي في مجال السياحة.	2.73	.512	91%	٢	مرتفعة
٦	عدم تسهيل وتوفير فرص عمل الأخصائيين الاجتماعيين في القطاع السياحي.	2.67	.619	89%	٣	مرتفعة
٧	قلة الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الابتكار السياحي.	2.78	.453	92%	١	مرتفعة
٨	شعور بعض الأخصائيين الاجتماعيين بعدم الرضا عن عملهم في القطاع السياحي.	2.45	.688	81%	٨	مرتفعة
٩	عدم توافر الاهتمام بإجراء البحوث العلمية في الابتكار السياحي.	2.61	.633	87%	٦	مرتفعة
	الإحصائيات العامة	2.60	.602	86%		مرتفعة

أظهرت النتائج في الجدول رقم (٥) مستوى مرتفعًا لمعوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية وفقًا للمعيار المستخدم في هذه الدراسة، ووفقًا للمتوسط الحسابي والوزن النسبي العام، وجاءت جميعها مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البعد بين المتوسط الحسابي (2.78) بوزن نسبي بلغ (92%) للفقرة رقم (٧) التي تشير إلى "قلة الدورات التدريبية والورش للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الابتكار السياحي"، والمتوسط الحسابي (2.36) بوزن نسبي بلغ (78%) للفقرة رقم (١) التي تشير إلى "عدم التعاون بين مؤسسات الخدمة الاجتماعية والقطاع السياحي".

وعلى الرغم من الأدوار المهمة التي تقوم بها الخدمة الاجتماعية في مجالات متنوعة، فإن ممارستها في المجال السياحي في محافظة ظفار يعد متواضعًا ويعود هذا إلى قلة الوعي المجتمعي وقد اتفقت في ذلك مع نتائج دراسة حسن (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى تدني الوعي لدى المجتمع وأوصت إلى ضرورة توعية المجتمع المحلي بالجهد المبذول لتطبيق السياحة المستدامة وآثارها على الوعي المجتمعي.

السؤال الثالث: ما المقترحات لتفعيل الابتكارات السياحية في محافظة ظفار؟

https://doi.org/10.20428/ijtd.v15i2.3298

الجدول رقم (٧) مقترحات تفعيل الابتكارات السياحية في محافظة ظفار

رقم	المقترح	التكرار	النسبة
١	وضع خطة واضحة المعالم لتطوير السياحة في محافظة ظفار وتشجيع الابتكارات.	١٠	٢٦،٣٪
٢	تسهيل الإجراءات لتفعيل دور القطاع الخاص في مجال القطاع السياحي.	٥	١٣،١٪
٣	الاستفادة من التجارب الخارجية الناجحة في مجال السياحة.	٤	١٠،٥٪
٤	تطوير الشراكة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات القطاع السياحي العام والخاص وكافة الشركاء للنهوض بالسياحة.	٣	٧،٩٪
٥	عمل مشاريع خدمية وترفيهية مختلفة لجذب أعداد أكبر من السياح.	٢	٥،٣٪
٦	الاهتمام بالبنية التحتية للسياحة.	٢	٥،٣٪
٧	عمل دورات تدريبية في مجال الابتكار السياحي تكون مناسبة للبيئة العمانية.	٣	٧،٩٪
٨	الاستغلال الأمثل لمناخ المحافظة وموقعها الاستراتيجي.	3	٧،٩٪
١٢	فتح باب المنافسة في القطاع السياحي على جميع المستويات.	٤	١٠،٥٪
١٣	الاستثمار في التسويق الرقمي للترويج للوجهة باستخدام نقاط البيع الفريدة.	٤	١٠،٥٪

أشارت نتائج الجدول رقم (٧) إلى مقترحات أفراد العينة حول تفعيل الابتكارات السياحية في محافظة ظفار، حيث أظهرت النتائج أن أعلى نسبة (٢٦،٣٪) من المستجيبين قد اقترح "وضع خطة واضحة المعالم بمختلف المستويات لتطوير السياحة في محافظة ظفار وتشجيع الابتكارات" ، وجاءت الفقرتان " عمل مشاريع خدمية و ترفيهية مختلفة لجذب أعداد أكبر من السياح " و" الاهتمام بالبنية التحتية للسياحة" بأقل نسبة (٢٪)، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (يمنية،٢٠١٨) التي أكدت على ضرورة تفعيل الابتكارات السياحية من أجل تحقيق التنمية السياحية وتحقيق أفضل مستوى من الابتكار في القطاع السياحي في عدة مؤسسات كون هناك علاقة وثيقة بين كل من الابتكار والتنمية السياحية، ووضع خطط استراتيجية من أجل التوزان بين التنمية السياحية وتطوير القطاع السياحي، وهذا بدوره يسهم في خلق منافع ملموسة لكل من الوطن والمواطن.

التوصيات:

١/توفير التدريب الميداني لطلبة الخدمة الاجتماعية بالمؤسسات السياحية والفنادق.

٢/فتح تخصص فرعي للخدمة الاجتماعية في مجال السياحة وادراج مقرر السياحة كأحد المقررات في تخصص العمل الاجتماعي.

٣/استغلال الفعاليات (كمهرجان صلالة) وتنظيم العديد من الدورات والورش التدريبية، ودمج الأخصائيين الاجتماعيين في هذه الفعاليات.

٤/توفير الفرص الوظيفية المناسبة للأخصائيين الاجتماعيين في كافة المؤسسات السياحية.

٥/حث وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المسموعة والمرئية والمقروءة لزيادة التوعية المجتمعية بأهمية دور الخدمة الاجتماعية في الابتكار في المجال السياحي.

المراجع:

آدم، عبد المجيد. (٢٠١٨). *الدور الوقائي للمفوضات في عقود التجارة الدولية*. جامعة أم درمان الإسلامية، ١–٣٨٠.

بوزرب، خير الدين. (٢٠١٨). *الابتكار في المنظمات السياحية كمدخل لتعزيز تنافسية القطاع السياحي*. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، (٢٥)، ١٩٠–٢٠٤.

بوشنقير، إيمان. (٢٠١٢). *دور وأهمية الابتكار التكنولوجي في تحقيق ميزة تنافسية نحو التنمية المستدامة*. مجلة دراسات وأبحاث، ٧(٣١)، ٢٩–٤٨.

الجعفري، مصطفى. (٢٠١٤). *التنمية السياحية ومساراتها في محافظة الكرك*. جامعة مؤتة، الأردن.

جيلالي، أمير. (٢٠١٤). *السياحة البيئية الوجه الآخر للتنمية المستدامة*. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة.

الحاج، علي أكرم. (٢٠١٨). *السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية*. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٢(١٣)، ١٢٩–١٤٢.

حسن، وآخرون. (٢٠٢١). *دراسة تحليلية لتأثير التنمية السياحية المستدامة في توفير فرص العمل والقضاء على البطالة بالمجتمع المحلي (بالتطبيق على سكان محافظة الفيوم)*. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، جامعة الفيوم، ١٥(٢)، ٤٩٦–٥١٦.

الربداوي، قاسم. (٢٠١٤). *السياحة وآفاقها المستقبلية في سلطنة عمان*. مجلة جامعة دمشق، (٣٠)، ٨٣٧–٨٧٠.

الرحبي، ناصر. (٢٠٢٢). *أثر العوامل التي تؤدي إلى تطوير السياحة في سلطنة عمان: دراسة حالة لمحافظة شمال وجنوب الباطنة*. جامعة الشرقية، رسالة ماجستير منشورة.

الرحبية، حنان. (٢٠١٩). *تصور مقترح للسياحة الرياضية في سلطنة عمان*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان، ١–١٠٢.

الرواحي، سيف. (٢٠١٧). *أثر تطوير القلاع والحصون على السياحة الوافدة في سلطنة عمان*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

الريامي، أحمد جمعة. (٢٠١٥). *التربية السياحية في سلطنة عمان*. السيب: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.

الشاعري، سالمة. (٢٠١٢). *دور الخدمة الاجتماعية في مجال المسنين*. رابطة الأدب الحديث، (٦٧)، ٢٢٤–٣٩٣.

الصوفي، محمد. (٢٠٠٧). *مهارات التخطيط السياحي*. (الطبعة الأولى). دار الفكر الجامعي.

سلمان، نوال. (٢٠٢١). *دور السياحة المستدامة في التنمية المحلية (مع تجربة لمدينة عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية)*. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٦(٢٥)، ٢٤١٥–٤٨٢٢.

عبد الرحيم، نسيبة. (٢٠١٧). *مفهوم السياحة في المنظور الإسلامي*. مجلة البحوث الإسلامية، ٣(١٩)، ٢٣١–٢٤٦.

عبد الغني، محمد. (٢٠١٥). *أنماط الزائرين إلى صلالة*. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ٨(٢)، ١٤–٢٨.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v15i2.3298

العمري، عيسى تمان. (٢٠١٩). *الجغرافيا السياحية في سلطنة عمان: محافظة ظفار*. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٢(٢)، ٥٤–٧٨.

المعشني، سعيد أحمد، والكساسبة. (٢٠١١). *اتجاهات التنمية السياحية في محافظة ظفار–سلطنة عمان: دراسة تحليلية لآراء العاملين في القطاع السياحي*. جامعة مؤتة، الأردن، ١–١٥٠.

علي، أسماء عبد الرحمن. (٢٠١٧). *الخدمة الاجتماعية ومجتمع المعرفة*. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٩(٥٨)، ١٨٤–٢٠١.

مهنا، إيمان. (٢٠١٩). *دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات فلسطين*. الجامعة الإسلامية (غزة)، ١–٩٤.

يمنية، مفاتيح. (٢٠١٨). *أثر الابتكار السياحي على التنمية السياحية*. كلية العلوم الاقتصادية التجارية، الجزائر.

Howaldt،J.،Schwarz،M. (2016) Social Innovation: Concepts،research fields and international trends"، IMO International Monitoring. https://alroya.om.

Ghimire،H. (2016). Social Tourism: An Alternative Tourism in Nepal. The Journal of Tourism and Hospitality، (6) 98-113.

Sheldon،P.،andDaniele،R. (2017) Social Entrepreneurship and Tourism.Springer International Publishing.Peter،K. (2006) Innovation and Tourism Policy. Innovation and Growth، OECD Publishing.

المصادر الإلكترونية:

١/وزارة السياحة (٢٠٢٥).https://omantourism.gov.om